

قصائد قصيرة !!



شعر: د. يوسف العارف

جدة

فالسدره قاب حرفين

من روحك الأظلة

ويوم عرجت ...

قالت القافلة :

تظهر من الموبقات

وشمس ثيابك

كل العطور التي تعرفها

(دنس) !!

وكل الطريق إلى العروة الوثقى ...

(مجدب) ..

وأنت الوحيد ..

لبذي تعرف،

والجميع .. الجميع .. الجميع ..

أمة جاهلة

* * *

(4) نبوءاتك (ال) ضمننتها سفر خلودك ...

لم تتشياً

ولم تك شيئاً

أيها (المتنبي) زمانك !!

لم تهد للحياة وجاهتها ..

لم تشرق الشمس - كما زعمت -

لم تحضر (الإقط)

وال (التمباك)

وال (الزعفران)

- كما وعدت -

لم تملأ سلال الفقاري طعاماً

فتصبح فينا :

نبياً / شاعراً

أنت اهزوجة ...

يلهو بها المنشدون

ولا تستجيب لها الأفئدة

فكن أي شيء

أي شيء

سوى شاعر

يرفع ال... (Veto)

بوجه الأمم المتحدة !!

(1) وحدك الآن ..

تحترف الأغنيات

تسهم في اكتشاف البياض

تربك الأشياء كي تتجلى

تغسل ذاتك بالشعر والأبجدية !!

وحداك كنت

ووحداك تكون

ولا شيء سواك

أنت والفجر ...

نديمان

فاتحدا في شعور واحد ..

وشعرية باذخة !!

* * *

(2) رويداً أيها القلب المعنى ...

فالنبوءات

والفراقين

لم تعد تنزل !!

وحده الشعر بوحى ..

وأنا مرسل

من سماء اللغات

باحثاً عن :

بلاد ما حل فيها

نبي / شاعر

فأنا فيها لوحيد

مقيم الصلاة

* * *

(3) يوم أسري بي ...

قالت القابلة :

اخلع قميصك

أنت في واد تدنس بالموبقات

فاحترس من عيون السابلة

هيئ دمك / النور

للخلوة العاجلة

تزمل بثوب الرياحين

واعتدل يوم تلقاه